

الباب الثاني

الاطار النظري

أ. الدراسة السابقة

١- البحوث من قبل ذون الهشام من المتخرجين في كلية التربية والتعليم الجامعة الإسلامية سنان كالي جاغا يبحث في عام ٢٠١١ الموضوع "الأغنية على طريقة القاعدة العربية في المعهد الإسلامية آللقمانية". محور البحث هو على طريقة الأغنية كوسيلة لحفظ قواعد اللغة العربية. في حين أن نتائج بحثه التي الأغنية على طريقة القاعدة العربية في المعهد الإسلامية آللقمانية يوجياكرتا تنص على أن تعلم قواعد اللغة العربية تظهر فعاليته هذه الطريقة التي تمكنوا من حفظ قواعد اللغة العربية من خلال الأغاني جيدا، والطلاب قادرون على فهم ما حفظوا جيدا، والطلاب قادرون على تطبيق النظرية التي تم الحصول عليها في النص العربي. وتركز الدراسة على حفظ قواعد اللغة العربية باستخدام الأغنية. يمكن الاستنتاج من البحوث التي أجراها ذون الهشام أن الأغنية هي إحدى الطرق لتسهيل قواعد الحفظ اللغة العربية¹.

٢- البحوث من قبل رزقي أبو فضيلة من المتخرجين في كلية التربية والتعليم بالجامعة الإسلامية سنان كالي جاغا الذي أجرى بحثا في عام ٢٠١٢. الموضوع "دور الأغنية في ارتفاع استيعاب الطلاب على المفردات العربية في الفصل الرابع في المدرسة الإسلامية سلسايبلا كلاسيما ٢". محور بحثه هو دور الأغنية في استيعاب الطلاب على المفردات العربية. في حين أن نتائج بحثه أن الأغنية كاستراتيجية، كوسيلة للأغنية، أغنية كحافز، وحفظ الأغنية بمثابة لتقوية الحفظ. ونتيجة أن الأغنية لها دور في تحسين الاستيعاب على فعالية حفظ المفردات، لأنه كان برنامجا ناجحا في زيادة على إتقان المفردات. وبالتالي فإنه

¹Zunul Hisyam, "Lagu Sebagai Metode Menghapal Kaidah Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Al-Luqmaniyyah Yogyakarta", skripsi. Yogyakarta : UIN Sunan Kalijaga. 2012. ص. 12

يمكن استنتاج أن دور الأغنية في تحسين إتقان المفردات اللغة العربية في الفصل الرابع
سلسابيللا كلاسيما ٢ يوجيا كارتا في فعالة وفقا للأهداف المرجوة.²

والبحث الذي أجرى من قبل الكاتبة، على الرغم من أن البحث قدم المساواة حول
استخدام الأغنية ولكن واضعي الدراسة ركزت على استخدام طريقة أغنية المفردات العربية
المستخدمة في تعلم اللغة العربية، وخاصة في تحسين مذاكرة المفردات العربية.

ب. الوصف النظري

١- تعريف فعالية تعليم اللغة العربية

الفعال، بالفتح: الكرم، قال هذبة:

ضَرْوبٌ بِلَحْيِيهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ # إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا الْفَعَالَ تَقَنَّعَا

قال الليث: والفعال اسم الفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه، ابن الأعرابي:
والفعال فعل الواحد خاصة في الخير والشر. يقال: فلان كريم الفعال وفلان لئيم الفعال، وقال
المبرد: الفعال يكون في المدح والندم، قال: وهو مخلص لفاعل واحد، فإذا كان من فاعلين
فهو فعال³

فعالية هي اسم مستمد من تأثير أساسي لها معنى وتأثير، والتأثير هو صفة لكلمة
"فعالة" أن يكون لها معنى الفعال⁴، أي تأثير (تأثير، والعاقبة، والانطباع)⁵
وفي الوقت نفسه، فإن فعالية لديها شعور "الفعالية". فعالية هي:

²Rizka Ayu Fadhillah. *Skripsi Peran Lagu Dalam Penguasaan Mufradat Bahasa Arab Pada Siswa Kelas IV SDIT Salsabila Dua Klaseman*. Yogyakarta. 2012. ص. 11

³أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري . ١١١٩ . لسان العرب . كورنيلش نيل : دارالمعارف . ص، ٣٤٣٩

⁴Daryanto, S. S, *Kamus Bahasa Indonesia Modern*, Surabaya: Apollo. 1994. H. 66

⁵W. J. S Poerwadarminta, *Kamus Umum Bahasa Indonesia Disusun Oleh Pusat Bahasa Bahasa Departemen Pendidikan Nasional Edisi Ketiga*. Jakarta: Balai Pustaka. 2007. H. 311

1- "التأثير " (شيء لا تنسى/انطباع)

٢- "فعّال" (ترباق)

3- "النجاح" (جهد و العمل)

4- "النفاذ" (حوالي القوانين و التنظيمة)

بعض تعريف أو فهم "الفعالية" وفقا للخبراء، هي:

١- هود ج(٢٩٩:١٩٨٤). ويعرف كمقياس للنجاح فعالية المنظمة بوصفها قدرة المنظمة على تحقيق احتياجاته وهذا يعني أن المنظمة قادرة على تجميع وتنظيم الموارد لتحقيق الأهداف.

٢- هدايت (١٩٨٦). فعالية هي مقياس التي تنص مدى تم الوصول إلى الهدف (الكمية والنوعية والوقت). حيث حققت نسبة أكبر من الهدف، وفعالية أعلى منه.

٣- جيبسون (٢٠٠٢) فعالية هي تحقيق الأهداف المتفق عليها في مشروع مشترك^٦ وبالتالي فإنه يمكن استنتاج أن فعالية هي الحالة التي تعبر عن وقوع النتيجة المرجوة أو النتيجة المقصودة. يتم تعريف كلمة الفعالة كما وقوع النتيجة المرجوة أو نتيجة في الفعل الذي قاربه احد كل عمل فعّالٍ ففيه معنى فعالة، لأنه من حيث الأهداف والنتائج المرجوة أو نتيجة للإجراءات التي وصلت حتى إلى الحد الأقصى (نوعية وكمية).

⁶<http://noebangetz.blogspot.com/2009/07/definisi-atau-pengertian-efektivitas.html> diakses pada tanggal 20-01-2015/10:41 wib

٢ - طريقة تعليم اللغة العربية

أ- تعريف الطريقة فى تعليم اللغات العربية

يختلف تعريف طريقة التدريس باختلاف المداخل والرؤى التربوية، فمنهم من حددها وحصرها فى إطار الدراسة و الموضوع، منهم من نظر إليها بصورة أشمل و أعم. فأصحاب النوع الأول يرى أنها الوسيلة التي يتبعها المدرس لفهم التلاميذ أي درس من الدروس، فى أي مادة من المواد أو هي الخطة التي يضعها المدرس لنفسه قبل أن يدخل فصل الدراسة، ويعمل على تنفيذها فى ذلك الفصل بعد أن يدخل والأخر يحصرها على الأساليب التي يتبعها المدرس فى توصيل المعلومات إلى أذهان الطلاب. هذه الأنماط من تعريف الطريقة حصرت وظيفة المدرس فى إلقاء المعلومات داخل الفصل دون الأنشطة والمجالات الأخرى، وبهذا جعلت الطالب متلقيا فقط.

وأصحاب النوع الثانى يعتبرها شاملة للوسائل التعليمية التي بها تنفذ أهداف التعليم وغايته. حيث نظروا إلى طريقة التدريس نظرة شاملة لاختلاف جميع جوانب تعامل المدرس مع التلميذ والمحتوى لتحقيق النمو الشامل للتلاميذ. وهذا ما نادى به التربية الحديثة التي ترى أن مهمة المدرس تقوم على التوجيه، والتعريف بالإختيارات الممكنة والبدائل الصحيحة لمواجهة الموقف المشكل.⁷

وطريقة تدريس اللغة العربية هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية و وسائل معينة. وهناك كثير من الطرائق التي تعلم بها اللغة الأجنبية ومنها اللغة العربية، وليس من بين تلك الطرائق طريقة مثلى تلائم كل الطلاب

⁷أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرّس اللغة العربية بالكفاءة. مالنق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

والبيئات والأهداف والظروف. إذ لكل طريقة من طرائق تعليم اللغات الأجنبية مزايا ومآخذ. وعلى المدرس أن يقوم بدراسة تلك الطرائق والتمعن فيها واختيار ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.

ب- أنواع طرائق التدريس

هناك عدة طرائق لتصنيف طرائق التدريس. فقد يرى بعض التربويين تصنيفها على أسس اهتمامها بنشاط التلميذ كما يلي:

أ) طرائق تركز كلياً على نشاط التلميذ : مثل طريقة حل المشكلات

ب) طرائق لا تركز على نشاط التلميذ : مثل طريقة المناقشة أو الحوار

ويرى بعض تصنيف طرائق التدريس وفقاً لنوع التعلم وعدد التلاميذ كما يلي:

أ) طرائق التدريس الجماعي : مثل طرق وحل المشكلات والمناقشة أو الحوار.

ب) طرائق التدريس الفردي : مثل التعليم بالحاسوب الآلي.

كما أنه يمكن تصنيف طرائق التدريس وفقاً لنمط الاحتكاك بين المدرس والطلاب

إلى ما يلي :

أ) طرائق تدريس مباشرة : يرى فيها المدرس طلابه ويتعامل معهم وجهاً لوجه،

وذلك مثل الإلقاء والمناقشة والدروس العملية.

ب) طرائق تدريس غير مباشرة : لا يرى فيها المدرس طلابه، حيث يتم التدريس مثلاً عن طريق الدائرة التلفزيونية المعلقة أو المفتوحة، كما في التعليم عن طرائق برامج التلفزيون المعتادة أو أشرطة الفيديو.

ج) طرائق التدريس العامة، وسوف يتم إلقاء بعض الضوء على ثلاث طرائق عامة أكثر شيوعاً في تدريس المجالات أو التخصصات المختلفة، وهي طرائق المحاضرة أو الإلقاء، وطريقة المناقشة أو الحوار، وطريقة العرض أو البيان العلمي

د) طرائق التدريس الخاصة، وسوف يتم إلقاء بعض الضوء عن بعض طرائق أكثر شيوعاً في تعليم اللغة العربية، وهي طريقة القوائد والترجمة، والطريقة الطبيعية، والطريقة المباشرة، والطريقة القراءة، والطريقة السمعية الشفهية، والطريقة التواصلية الاتصالية، والطريقة الانتقائية⁸.

٣ - الأغنية من طرق تعليم اللغة العربية

الأغنية في القاموس العام للغة الإندونيسية الذي أعده مركز اللغة في وزارة التعليم لديها معنى واسعة الذي الإيقاع في المحادثة والأغنية والقراءة.⁹ فالموسيقي تعتبر إحدى الوسائل المرفهة التي تملكها اللغة للتعبير عن ظلال المعاني و ألوانها، بالإضافة إلى دلالة الألفاظ و التراكيب اللغوية. و هذه الإمكانيات الموسيقية في اللغة يمكن قياسها إذا نظرنا إلى التركيب الصوتي للغة. فاللغة تتكون من مجموعة من الأصوات، لكل صوت منها مجموعة من الصفات يمكن حصرها في أربعة مصطلحات أساسية : الحدة (loudness) ، والدرجة علو النغمة (Pitch)، و المدى الزمني الذي يستغرقه نطق الصوت (duration)، المزاج (timbre) أو

⁸ Ibid, h. 133

⁹W. J. S Poerwadarminta, *Kamus Umum Bahasa Indonesia Disusun Oleh Pusat Bahasa Bahasa Departemen Pendidikan Nasional Edisi Ketiga*. Jakarta: Balai Pustaka. 2007. H. 647

الكيفية (quality). هذه الصفات الصوتية للغة هي التي تكون ما يمكن أن يسمى بموسيقى الكلام¹⁰.

في الموسيقى، مثلاً تقدم الصورة المصغرة توصيفاً مختصراً لكل حقبة تاريخية و كيفية ارتباطها بالحقب الموسيقية الأخرى. و هو ما تتوسع العلمية التعليمية بشرحه لا حقا في المقرر عن طريق تقديم المزيد من التفاصيل عن كل حقبة.¹¹ الأغنية هي جزء من ألعاب الأولاد. ترنم الأغنية، خصبة على الإيقاع مسرور هو الأنشطة المسرورة جداً¹². يشعرون الأولاد بالمسرور في عملية التعلم حتى يحتاجون الوسائل التعليمية منهم بالأغنية.¹³ الأغنية هي مشكلة من لغة لحن صوت، هي مشكلة الانسجام من ارتفاع الصوت وانخفاضها. الطفل يستعيب المفردات بلغة اللحن. اللغة العادية تبني الطفل الصعوبة لفهم المعنى. ولكن لغة اللحن يبني الطفل في البيئة المسرورة، والحزينة، والهمة وهلم جرا من دون فهم المعنى. في حين الطفل تحت خمس سنوات، يسمع ويضحك الأب و الأم يغني الأغنية بالمسرور. عند ما ذاك يستغرق في النوم بعد أن غنت أمه الأغنية. فصار قبل ان يعرف لغة الكلمة، فالأول قد عرف لغة اللحن.

من المراهق، هم يحبون الأغنية، فهم يغنيون الأغنية بالمسرور إلا إذا النغم صعباً. ثم يطلبون الآباء أو غيرهم لأن يعلمهم تلك الأغاني مع حفظ شعره، وتعلم ان تحدث الكلمة في شعره، ويعرض متباهاً بالأغنية. كلها جزء من دنيا الأولاد في وقت الصغير. وكذلك في فطرته، الناس يحب الصوت الجميل، والناس سيحبون لحن الصوت التي تحمل الانسجام

¹⁰ سيد البحراوي. موسيقى الشعر عند شعراء أبوللو. القاهرة: دار السلام. ١٩٨٦. ص. ١٠

¹¹ الإمام مجاب محمد. تصميم الوسائل التعليمية. الرياض: مكتبة العبيكان. ٢٠١٢. ص. ١٨

¹²Wuntat We. Es.Dan Tim Kreatif SPA (Silaturrahim Pencinta Anak). *Mendidik Anak-Anak Dengan Memanfaatkan Metode BCM (Bermain, Cerita Dan Menyanyi)*. Dalem Kotagede Jogja: Pustaka Syahida. 2008. .H. 35

¹³ Agoes Soejanto. *Psikologi Perkembangan*. Jakarta : PT Rineka Cipta. 2005. H. 15

الجميل، حتى يسمعها مرتاح من تسمعها مهين، حتى لا مرتاح لتسمع. ثم شكل الانسجام الجميل تسمع، وتقليد وانتشارا. وكذلك هم يعرفون الأغنية¹⁴.

النظرية من الأغنية التي تمكن أن تقرض الأغنية من العربي إلى الإندونيسية هي :

أ- الدعوة والي سوغو

الدعوة والي سونغو هي عبرة فوق العادة. هم يتبعون الحالة، و تجميلون العادة و يهتمون الطبيعية الأخرى بالصبر، و الصمود و التنبيه. و بالأسلوب ذلك، هم يستعملون الواجبات الدينية بحصول جيدا. و الأسباب حصولهم في عملية الدينية هي أخلاق الكريمة، و الطبيعية جيدة، وطلق اللسان، و الصبر، و لا يعذّهم من العادة (هم يدخلون الإسلام) نما وترعرع.

يفهم والي سونغو أن العادات والتقاليد التي كانت بالأجيال و لا تمكن منسوخة بالمجادلة، أو تناقض بالحوار. أورك من كتب التاريخ التي تخر انتشار الإسلام و الأسلوب الداعي السابقة في الإندونيسية، المنطقة ملايو، وغير ذلك. ومن بين الطرق في الأنشطة الدعوة هم يستخدمون السكان بالأشكال الفنية الجميلة

في شكل الفن، يدخلون الداعي بعناصر التعليم الإسلام و تغيير بعض الكلمات والجمال (كلمات) ويتم بالتعليمية الدينية بسهولة. حتى الآن، لا يزال الغناء والرقص كالإرث الداعي السابقة، لأن يستعملون الداعي بالإخلاص و التصوف العالي. مع الصبر، فهم يحتاجون بطريقة توت وري هنداياني، الذي يتبعون بالرويدا. بالخطوة، هم يغيرون وملئون الغناء السكان بالعبارات و الجملة التي تحتوي على العقيدة والتوجيه النهج إلى الله سبحانه وتعالى والتربية الأخلاقية الإسلامية.¹⁵

¹⁴Wuntat We. Es.Dan Tim Kreatif SPA (Silaturrahim Pencinta Anak). *Mendidik Anak-Anak Dengan Memanfaatkan Metode BCM (Bermain, Cerita Dan Menyanyi)*. Dalem Kotagede Jogja: Pustaka Syahida. 2008. .H. 36

¹⁵A. Shihabuddin. *Membongkar Kejumudan*. Jakarta Selatan: PT Mizan Publika. 2014.H.492-493

ب- الفلكوري

إن الأدب الفلكوري. الذي لم يعرف له مبدع محدد و تنافلته الأجيال مشافهة. شكل آخر من الأشكال الأدبية التي تقدم للأطفال و هي بحسب مضمونها و أنواعها. قد تناسب فئات عمرية متعددة. فبعض الأغاني التي تهدد بها الأم أطفالها و تتلقها أذن الرضيع قبل أن يدرك معناها هي من الفلكور. و القصص الخرافية التي تعد تجسيدا رمزيا للقيم الثقافية المتوارثة من مجتمع إلى آخر هي شكل آخر من أشكال الأدب الفلكوري. و تنتمي الأساطير إلى هذا الأدب بما تقدمه من تفسيرات للعالم من حولنا و بما تحمله من أسئلة عقدية و وجودية و معرفية. وتنضم قصص الأبطال الأسطورية إلى هذا الأدب بما تجسده من قيم المجتمعات التي ينتمي إليها هؤلاء الأبطال، و هو ما يشابه في مجتمعاتنا السير الشعبية.¹⁶

أ- معنى و وظيفة الأغنية لتعليم الأطفال

يميل الأطفال من شأنه أن يغني مع كل ما قدمه من السلوك، فإن السؤال المطروح ما هو بالضبط وظيفة ومعنى الأغاني بالنسبة لهم؟ ها هو معنى و وظيفة الأنشطة الغناء للأطفال:

أ) التعليم العاطفي

ب) التعليم الحركي

ج) تنمية الخيال

د) الاعتماد على النفس

هـ) تطوير المهارات اللغوية

و) تطوير القوة الفكرية

الدكتور غسان إسماطيل عبد الخالق. أعمال سلسلة ندوة (ثقافة الطفل العربي : الواقع و الآفاق). دار ورد الأردنية. 1998. ص. 30.¹⁶

ز) تطوير الثروة الروحية

ح) تطوير التعليم بالقيم الأخلاقية¹⁷.

الغرض من استخدام الأغنية في تعليم اللغة العربية، من بين أمور أخرى:

أ) تشجيع الطفل و الإحساس على الأصوات، والإيقاع، ولهجة باللغة العربية

ب) القطار نطق العبارة بسيطة في اللغة العربية

ج) تدريب على استخدام المفردات العربية التي هي في الأغنية

د) تطوير ألعاب مع الأصوات.

هـ) تطوير ألعاب مع مظاهر الأغنية

و) التعريف بالأحرف وكلمة السؤال أو الأمر

بجانب ذلك، يمكن أن تستخدم أيضا الأغنية لغرض:

أ) الوصل بين الأنشطة والأشياء من خلال الشعر أو الأغنية

ب) استيعاب الأصوات العربية

ج) تطوير الحساس بالإيقاع

د) حفظ المفردات¹⁸

الذكاء الموسيقي للأولاد:

1) استخدام للأغاني التعليمية، و مناقشة المتعلمين

2) التدريس مع خلفية الموسيقى.

3) تجسيد الأفكار من خلال الموسيقي و الإيقاع.

¹⁷ Wuntat We. Es.Dan Tim Kreatif SPA (Silaturrahim Pencinta Anak). *Mendidik Anak-Anak Dengan Memanfaatkan Metode BCM (Bermain, Cerita Dan Menyanyi)*. Dalem Kotagede Jogja: Pustaka Syahida. 2008. .H. 37

¹⁸ <http://muhaibanz.blogspot.com/2008/06/artikel-6.html> Diakses pada tanggal 20/01/2015/

- 4) تجميع الحان موسيقية تعبر عن الانفعالات
5) توجيه الخيال و استخدام الألوان لإظهار الأفكار¹⁹.

ب- تعليم الأغنية للأطفال

ينبغي على المدرس أن يكون قادرا على تعليم أغنية للأطفال بشكل جيد، ثم يجب على المدرس إعداد وإيلاء الإهتمام لثلاثة أشياء:

أ) الإستعداد المادي

ب) استعداد عاطفي

ج) الحالة المناسبة²⁰

و بالتالي، المثال عن المفردات بالطريقة الأغنية، منهم :

1- معرفة المفردات من اليد

الْيَدُ

لِي يَدَانِ : يُمْنَى وَ يُسْرَى

فِي كُلِّ يَدٍ خَمْسُ أَصَابِعَ

هِيَ : الْإِبْهَامُ، السَّبَابَةُ، الْوُسْطَى، الْبَنْصَارُ، الْخِنْصَارُ²¹

المفردات:

يَدٌ / يَدَانِ : Tangan/ 2 Tangan : الْإِبْهَامُ Jempol :

¹⁹الأستاذ الدكتور علي عبد السميع قورة و الدكتور وجيه المرسي أبولين. الاستراتيجيات الحديثة لتعليم و تعلم اللغة. القاهرة: دار الصفاء. ١٩٩٩.

ص. ٢٣٧-٢٣٨

²⁰Wuntat We. Es. Dan Tim Kreatif SPA (Silaturrahim Pencinta Anak). *Mendidik Anak-Anak Dengan Memanfaatkan Metode BCM (Bermain, Cerita Dan Menyanyi)*. Dalam Kotagede Jogja: Pustaka Syahida. H. 2008.38

²¹محمد يونس. المطالعة الحديثة. فادغ. مكتبة السعدية فترا جاكوتا. ١٩٣٥. ص. ١١

Telunjuk :	السَّبَابَةُ	Kanan :	يُمْنَى
Jari Tengah :	الْوُسْطَى	Kiri :	يُسْرَى
Jari Manis :	الْبِنْصَارُ	5 Jari :	خَمْسُ أَصَابِعَ
kelingking:	الْخِنْصَارُ		

2- معرفة المفردات عن الحيوانات

حَدِيثَةُ الْحَيَوَانَاتِ

حَيٍّ حَيٍّ إِخْوَانُ تُشَاهِدُ الْحَيَّوَانَ
 فِي الْحَدِيثَةِ حَيَّوَانٌ صَارَ قَلْبُنَا فَرْحَانُ^{x2}
 هُنَاكَ كَانَ أَسَدٌ وَفِيلٌ وَ دُبٌّ
 هُنَاكَ كَانَ غَزَلٌ كَرَّكَدَنٌ زَرَّافَةٌ
 هُنَاكَ سُلْحَفَاءٌ وَ أَرْنَبٌ وَ حِصَانٌ
 هُنَاكَ دُلْفَيْنٌ وَ تَمْسَاحٌ وَ جَمَلٌ²²

المفردات :

jerapah:	زَرَّافَةٌ	ayo :	حَيٍّ
kura-kura :	سُلْحَفَاءٌ	kebun binatang :	حَدِيثَةُ الْحَيَوَانَاتِ
kelinci :	أَرْنَبٌ	hewan :	حَيَّوَانٌ
kuda :	حِصَانٌ	riang :	فَرْحَانٌ
lumba-lumba :	دُلْفَيْنٌ	singa :	أَسَدٌ
buaya:	تَمْسَاحٌ	gajah:	فِيلٌ
rusa :	غَزَلٌ	beruang :	دُبٌّ

²² H. R. Taufiqurrahman. *Koleksi Lagu Anak Bahasa Arab & Indonesia*. Malang: Alvavila Press. 2014. H. 41

كَزَكَدَنَّ badak : جَمَلٌ unta:

3- معرفة عن المفردات - تَرْزِيمَةُ الْأُمِّ لِلصَّبِيِّ فِي الْمَسَاءِ

تَرْزِيمَةُ الْأُمِّ لِلصَّبِيِّ فِي الْمَسَاءِ

إِنَّ الْفِرَاشَ النَّاعِمَا فِيهِ تَنَامُ دَائِمًا
نَمْ يَا حَبِيبِي سَالِمًا نَمْ أَمِنَا نَمْ أَمِنَا
رَاحَ النَّهَارُ وَ احْتَجَبَ مَعَهُ الْعَنَاءُ وَ التَّعَبُ
وَ اللَّيْلُ بِالْأَمْنِ اقْتَرَبَ نَمْ أَمِنَا نَمْ أَمِنَا
بَاتَتْ عَصَافِيرُ الْعَرْدِ فِي حِفْظِ مَوْلَانَا الصَّمَدِ
مَنْ لَيْسَ يَغْفُلُ عَنْ أَحَدٍ نَمْ فِي حِمَاةِ أَمِنَا
نَمْ أَمِنَا حَتَّى السَّحَرِ مِنْ كُلِّ ضَيِّمٍ أَوْ كَدَرِ
نَمْ فِي حِمَى بَارِي الْبَشَرِ نَمْ فِي حِمَاةِ أَمِنَا²³

لغة اللحن أو النغم هي كاللغة الأولى التي تحمل الدور في انطباع الشخصية الأفراد.
ينبغي المدرس لاستخدامها لطلاب في تعليم اللغة العربية.²⁴

٤ - تعريف المفردات في تعليم اللغة العربية

قد يختلف الخبراء في تعليم اللغات الأجنبية في معنى اللغة الثانية بالنسبة للأطفال،
وفي أهداف تعليميها. ومع ذلك فإنهم يتفقون على أن تعلم المفردات مطلب أساسي من
مطالب تعلم اللغات وشرط من شروط إجابتها. قد يرى البعض أن يعلم المدرس معنى كلمة

²³ عبد الفتاح صبرى بك و على عمر بك. القراءة الرشيدة. مصر: دار المعارف. ١٩٩٠. ص. ٤٧

²⁴ Wuntat We. Es.. Dan Tim Kreatif SPA (Silaturrahim Pencinta Anak), Mendidik Anak-Anak Dengan Memanfaatkan Metode BCM (Bermain, Cerita Dan Menyanyi). Dalem Kotagede Jogja: Pustaka Syahida. 2008.H. 38

عربية يعني قدرته على ترجمتها إلى لغته القومية وإيجاد مقابل لها. والبعض الآخر قد يظن أن تعلم الكلمة العربية يعني قدرته على تحديد معناها في المعاجم العربية. وكلا الرأيين غير صحيح.²⁵

ليست القضية في تعليم المفردات أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معناها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح. إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقال عن هذا كله أهمية، ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب. ماذا يجدي لو حفظ الطالب عددا من الكلمات التي لا يعرف كيف يستخدمها؟

إن محاولة تقويم برنامج في تعليم العربية كلغة ثانية في ضوء عدد الكلمات التي حفظها الطلاب يعتبر عملا غير علمي بل ومضيعا للوقت والجهد، و لا طائل تحته. إن المعيار الحقيقي لتقويم هذا البرنامج يمكن في عدد المواقف التي يستطيع الطالب الإتصال منها بالعربية، وعدد الأنماط والتراكيب التي يسيطر عليها ويستطيع استخدامها بكفاءة²⁶.

١ . أنواع المفردات

يقسم رشدي أحمد الطاعمة المفردات إلى أنواع واجبات ووظائفها، وهو على النحو التالي:

١) توزيع المفردات سياقاً للكفاءة اللغوية

أ) المفردات لفهم الشيء سواء كان اللغة الشفهية (الاستماع) من الناس (القراءة)

ب) المفردات للتكلم. في المحادثات تحتاج إلى استخدام المفردات المناسبة، سواء محادثات غير رسمية (عادية) وغير الرسمية (موقفية).

²⁵ رشدي احمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩، ص. ١٩٤

²⁶ Ibid, 194

ج) المفردات للكتابة. تطلب الكتابة إلى اختيار المفردات الجيدة و المناسبة حتى لا يساء تفسيرها من قبل القارئ. وهذا يشمل على الكتابة غير الرسمية مثل كتابة اليومية، وجدول الأعمال اليومية وغيرها، وكذلك الرسمية، مثل كتابة الكتب والمجلات والصحف وغير ذلك.

د) المفردات المحتملة. إن المفردات من هذا النوع تتكون من المفردات السياقية التي يمكن تفسيرها وفقا لسياق البحث، والمفردات التحليلية وهي المفردات التي يمكن تحليلها على أساس خصائص تحويل الكلمات وبالتالي يمكن أن تضيق وتوسع معناها.

٢) توزيع المفردات وفقا لمعانيها

أ) الكلمات الأساسية. المفردات هي الأساسية التي تشكل كتابة لتكون صالحة، وعلى سبيل المثال الاسم، الفعل، وغير ذلك.

ب) الكلمات الوظيفة. هذه الكلمات التي تربط وتوحد المفردات والجملة حتى تشكل التعرض الجيد في الكتابة. وعلى سبيل المثال حرف الجر، أدوات الاستفهام، وغير ذلك.

ج) الكلمات المجتمعة. هذه المفردات هي المفردات التي لا تمكن أن تقف وحدها، ولكن يجمع دائما مع كلمات أخرى لتشكيل معان مختلفة. وعلى سبيل المثال، كلمة "رغب" عندما يتم الجمع مع حرف في "رغب في" فمعناه "الحب". وفي الوقت نفسه، عندما تليها حرف عن "عن" أي "رغب عن" أن يتحول إلى معنى "الكراهة".

٣) توزيع المفردات وفق الخصائص الكلمات

أ) الكلمات العامة. وهي الكلمة التي تشير إلى شيء أو مجموعة واسعة من مجالها.
ب) الكلمات الخاصة. وهذه المفردات هي جمع الكلمات التي يمكن نقلها إلى معنى محدد.

٤) توزيع المفردات وفق استخدامها

أ) المفردات المشهورة، وهي المفردات التي يتم استخدامها على نطاق واسع عموماً في مجموعة متنوعة من الخطابات ومحادثات والكتابة أو سمعت والمعروف من خلال القراءات المختلفة.

ب) المفردات الخصوصية، وهي المفردات التي تكون مفردات للشخص الواحد فقط وهو نادر على استخدامها. هذه المفردات تعرف من خلال الكتاب المطبوع الذي تكون المراجع عادة في كتابة أوراق أو بحث علمي.

٢ .صيغة المفردات العربيّة

صيغة المفردات في اللغة العربيّة تنقسم إلى قسمين: (١) المفردات التي تمكن تغييرها (مشتق) يعني الكلمة التي تأخذ من الكلمة الأخرى وهناك العلاقة بينهما في المعنى ولو كان لفظه متغيّر المثال كلمة "مرسم، مكتوب، وحاكم" وهي مشتقة من لفظ رسم، كتب، حكم وما أشبه ذلك. (٢) المفردات بدون تغيير (جامد) يعني المفردات التي من البداية أن تكون لها صيغة وليس مأخوذة من كلمة أخرى، على سبيل المثال كلمة جاموس، شجر، شمس وما أشبه ذلك. الكلمات التي متغيّرات صيغتها (مشتق) لم تتغير صيغتها فحسب، بل غير أيضاً معناها وفهمها، على سبيل المثال، كلمة فاتح و مفتوح، الكلمة الأولى معناها أو الفاتح وأمّا

الكلمة الثانية تعني مفتوحة أو التي تقهر. الطريقة لتشكيل الكلمتين (إسم الفاعل وإسم المفعول) اللتين تصنفان من فعل ثلاثي المجرد على وزن فاعل - مفعول .

الكلمة التي تأتي من فعل أكثر من ثلاثة أحرف (ثلاثي مزيد) فصيغة اسم الفاعل واسم المفعول قد فرّق بينهما بحركة الكسرة () في الحرف قبل الآخر لاسم الفاعل وحركة الفتحة () لإسم المفعول، مثل كلمة "مطالب" ف "مُطَالِب" لاسم الفاعل و"مُطَالَب" لاسم المفعول. الأسلوب أو الطريقة تشكيلها من خلال فعل المضارع بتغيير الحرف الأوّل (حرف المضارعة) بحرف الميم (م). لتعيين القراءة الصحيحة في نص على شكل الأوّل أو الثّاني، سياق الجملة التي تصبح موازنة فيها، على سبيل المثال:

أ) نحن مطالبون أن ندرس بجد

ب) نحن مطالبون أن يدرّسنا الأستاذ بجد

من سياق هاتين الجملتين يمكن التحديد أن الكلمة التي تحتها خط في الجملة الأولى هي اسم المفعول بمعنى المطلوبة، لذلك ينبغي أن تقرأ مُطَالِبٌ لأن معناها يطلب علينا أن نتعلّم بكلّ جهد. أما الكلمة التي تحتها خط في الجملة الثانية هي اسم الفاعل بمعنى يطالب، فيقرأ مُطَالِبٌ لأن معناها إننا نطالب على كلّ المدرسين أن يدرّسونا بشكل جيد.

٣. دراسة المفردات

قال أحمد جنان أسف الدّين، إن تعليم المفردات هو عملية إيصال المواد التعليمية وهي الكلمة أو مجموعة المفردات كعنصر في تعلم اللغة العربيّة. تعليم اللغة العربية الذي عقد في مؤسسة التعليم يجب أن تتبعها تدريس أنماط الجملة المناسبة .

في رأي أحمد فؤاد أفندي في تعليم المفردات هناك العديد من الأشياء التي يجب مراعاتها، وهي كما يلي:

أ) تعليم المفردات لا تقف وحدها. لا ينبغي أن تدرس المفردات كموضوع مستقل ولكن يرتبط مع تعليم المطالعة والإستماع والإنشاء والمحادثة.

ب) تحديد المعنى. في تعليم المفردات ينبغي أن تقتصر وفقا بمعنى سياق الجملة، لأن الكلمة الواحدة لها عدة معان. بالنسبة للمبتدئ، يجب أن يدرس المعنى وفقا للسياق من أجل عدم تفريق الاهتمام وتذكر المتعلمين. وأما للمستوى المتوسط، فيتطور تفسير المعنى بخزينة العلوم وطريقة التفكير الواسعة عن معنى الكلمة المقصودة²⁷.

ج) القدرة: يتفاوت الخبراء في تحديد القدر المناسب من المفردات التي ينبغي يعلم المدرس لطلابه في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. فيعضهم يقترح من ١٠٠٠ / ٧٥٠ كلمة للمستوى الإبتدئي. ومن ١٠٠٠ / ١٥٠٠ كلمة للمستوى المتوسط. ومن ١٥٠٠ / ٢٠٠٠ للمستوى المتقدم. ويبدو أن هذا البعض متأثرا بالرأي القائل بأن تعليم الأطفال من ٢٠٠٠ / ٢٥٠٠ كلمة في المرحلة الإبتدائية كاف لأن يكون لديهم قاموسا في متطلبات الحياة. على شريطة أن يتعلموا مهارتين أساسيتين : أولهما تركيب الكلمات، وثانيهما كيفية استخدام القاموس²⁸.

د) كون المفردات في سياق الكلمة. لا يمكن أن يفهم الطلاب بعض المفردات في اللغة الأجنبية (العربية) دون معرفة كيفية استخدامها في الجملة. يجب على الطالب أن يدرس المفردات مثل هذا في السياق حتى لا يحجب فهمهم.

²⁷ <http://Elgharybah.blogspot.com>. Diakses pada tanggal 21/03/2014/10:16 wib

²⁸ رشدي احمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها . إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة. ١٩٨٩. ص. ١٩٤

هـ) الترجمة في تدريس المفردات. تعليم المفردات بطريق ترجمة الكلمات إلى لغة الأم هو أسهل الطريقة، ولكنه يحتوى على بعض العيوب. هذه العيوب قد تقلل سرعة المتعلمين عند استخدامها في العبارة عندما واجه مع الطلاب تلك الأشياء التي يفهمها بالترجمة أمامهم، وضعف في تذكر المتعلمين، وليس كل المفردات من لغة أجنبية لها ترجمة الصحيحة المعتدلة بلغة الأم. ولذلك، الترجمة هي وسيلة في تعليم المفردات، وتستخدم للكلمات تجريدية أو الكلمات الصعبة لمعرفة معناها.

و) لائحة المفردات. كما يلي، تمكن تعليم اللغة العربية كاللغة الأجنبية إن كان الطلاب يحفظون المفردات العربية. فتعلمهم يمكن بطريقة الترجمة باللغة التي تستخدمها الطلاب²⁹

٤. الإستراتيجيات في تدريس المفردات

الغرض من تعلم المفردات هنا تعلم المفردات التي تهدف من الطلاب على استيعاب المفردات والقدرة على الترجمة والتحدث بها حتى يصبح الطلاب قادرين على استخدامها كتابة و شفويا. في تعلم المفردات، المدرس يجب من اعداد المفردات المناسبة للمتعلمين. ولذلك، يجب للمعلمين استراتيجيات في تعليم لطلابهم ومعايير واضحة.³⁰

٥. أساس اختيار المفردات

اللغة كم كبير تعطيك نفسها، وعليك أن تختار وتنتقي منها. فما أساس اختيار المفردات في برنامج لتعليم العربية للنطقين بلغات أخرى؟ هناك مجموعة من الأسس نذكر فيما يلي أكثرها. انتشارا:

²⁹ <http://Elgharybah.blogspot.com>. Diakses pada tanggal 21/03/2014/10:16 wib

³⁰ Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi*. Yogyakarta: Teras, 2011. h. 129

١ - التواتر : تفضل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها، مادامت متفقة معها في المعنى. وتستشار فيها قوائم المفردات التي أجرت حصرا للكلمات المستعملة و بينت معدل تكرار كل منها.

٢ - التوزع أو المدى : تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد. قد تكون الكلمة ذا التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد. لذلك يفضل أن تختار الكلمة التي تلتقي معظم البلاد العربية على استخدامها. ومن المصادر التي تفيذ في هذا، (معجم الرصيد اللغوي للطفل العربي) . والذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس. والذي كان للكاتب شرف الاشتراك في إعدادده. ويضم الكلمات التي وردت على السنة الأطفال العرب في مختلف الدول العربية موزعة حسب شيوعها أو تواترها وحسب توزعها أو مدها.

٣ - المتاحية : تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها. والتي تؤدي له معنى محدد. ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات معينة.

٤ - الألفة : تفضل الكلمة التي تكون مألوفا عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام. فكلمة (شمس) تفضل بلا شك على كلمة (ذكاء) وإن كانا متفقين في المعنى.

٥ - الشمول : تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالات محدودة. فكلمة (بيت) أفضل في رأينا من كلمة (منزل) . وإن كانت بينهما فروق دقيقة. إلا إنها فروق لا تهم الدارس في المستويات المبتدئة خاصة. إن كلمة (بيت) تغطي عددا أكبر من المجالات. ولننظر في هذه الاستخدامات : بيتنا، بيت الله ، بيت الإبرة (البوصلة)، بيت العنكبوت، و بيت القصيد.

٦ - الأهمية : تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا.

٧- العروبة : تفضل الكلمة العربية على غيرها. وبهذا المنطق يفضل تعليم الدارس كلمة (الهاتف) بدلا من التليفون. و(المذياع) بدلا من الراديو. والحاسب الألي أو الحاسوب أو الرتاب بدلا من الكمبيوتر. فإذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة المعربة. مثل : التلفاز على التليفزيون، وأخيرا تأتي الكلمة الأجنبية التي لا مقابل لها في العربية، على أن تكتب بالطبع بالحروف العربي مثل (فيديو)³¹

٥- الاختبار المفردات في تعليم اللغة العربية

المفردات، وتعدد معناها هي ثروة الكلمات في لغة ما. لقياس قدرة المجموعة من المفردات في أعلى استيعاب المفردات للطلاب، فيستخدم الاختبار. الاختبار يستخدم لقياس القدرة الفهم المعنى الكلمات، وبجانب ذلك يستخدم أيضا لفهم النص في اللغة العربية³².

هنا هو الأسلوب الذي يمكن استخدامه من قبل المدرسين لشرح معنى المفردات، ويمكن أيضا أن تستخدم لقياس قدرة الطلاب في التمكن من معاني المفردات العربية. لاختبار أساسا للمفردات التي كثيرا، بينها:

أ- دالّ على المقصود كما دالّ الأصلي. المثال حينما يدل المدرس على المرسوم مع ذكر كلمة "مرسم"

ب- التظاهر، دالّ المدرس المعنى المفردات التي تعلم بالمتظاهر. كما يتظاهر المدرس في كلمة "أكل"

ج- المرادف، أعطى المدرس المرادف المثال قعد فالمرادف "جلس"

³¹ رشدي احمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها . إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ١٩٨٩. ص. ١٩٥

³² Moh. Matsna Dan Erta Mahyudin. *Pengembangan Evaluasi Dan Tes Bahasa Arab*. Tangerang Selatan: Alkitabah. 2012.H. 95

- د- الضد، أعطى المدرس الضد المفردات. المثال "قصير" فالضد "طويل"
- ه- رابطة المعنى، أعطى المدرس رابطة المعنى بالأذكر الكلمات طالب، مدرس و غير ذلك حتى يفكر الطلاب ان سيتوجه إلى معنى الواحد هو عن المدرسة³³
- و- ذكر كلمة وفقا للصورة المعروضة.
- ز- إكمال عبارة أو جملة باستخدام اللفظ يريد شرحه وفقا للسياق
- ح- ذكر تعريف الكلمة
- ط- ادلال نوع الاشتقاق
- ي- ايضاح العلاقة بين المفردات و المعنى المقصودة
- ك- التفسير اللفظ
- ل- الترجمة
- م- تقديم شكل الكلمات من شكل عشوائية
- ن- استخدام الكلمات في تكميل الجملة.³⁴

³³ M. Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab Untuk Studi Islam*. Malang: Uin Maliki Press.2010.

³⁴ Moh. Matsna dan Erta Mahyudin, *Pengembangan Evaluasi Dan Tes Bahasa Arab*. Tangerang Selatan: Alkitabiah. 2012. H. 98-106